Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى الوقت الذى يلتجىء فيه اليه عندما يقع ونحاصـــره الدروب سادة نفسها بوجهه ، وهل ان الافكار ووجهات النظر المتفلسفة تكفى لتبرير هذا التصرف اللا أخلاقى ؟!

* * *

يتكلم كولن ولسون وبلسان (نيومن) عن الارادة ، وبالفعل وبنظرة ظاهرية سطحية سريعة نستطيع أن نتصـور أن ارادة (نيومن) كانت جيدة ، ولكن ذلك ليس موضوعنا ، فولسون يؤكد على الارادة هنا وبشكل فلسفى يجد تطبيقاته على تصرفات نيومن التى كانت بريئة حسبما نعتقد بل ومخلصة للحقيقة ويتصـــورها الآخرون وعلى رأسهم (تسفايج) أستاذ وصديق والده والأسرة اجرامية مهولة !

شىء بسيط يلوح لى أنه ذو بال فى موضوعنا ذلك ! ان المجنون يأتى بتصرفات وأقوال كبيرة ، وفى بعض الأحيان تدفع ضمن أقواله حكمة ، وهذا ما أكد على موعظة (خذ الحكمة ولو من فم مجنون) ، وبالنسبة للآخذين ، هذا شىء فى محله ، لان المشترى يريد الشراء مهما كانت مبزة البائع وصفاته ، ولكن الذى أعطى ؟! ما حقيقة ما أعطاه بالنسبة له هو ؟ طبعا لم يقل المجنون الحكمة لانها حكمة بل أعطاها ضمن ترهاته وخزعبلاته وهذره الذى لا معنى له ، انها تتحول بشكلين ، الأول كما يفهمه السامع كمعنى حكمى ذى أهمية والثانى كما قاله المجنون وكحلقة فى ســلسلة جنونية مطبقة ، والنتيجة اننا لا نعدها حكمة ولو انها تخيل لنا كذلك (لانها تذكرنا بحكمة) ، والسبب لانها مقطوعة تماما عن ادراك قوة كبيرة فعالة استعان بها الانسان لاثبات هويته ، ان وصف الانسان بأنه ذو ارادة يعطيه امتيازا خاصا أمام الحيوان ، والارادة بحد ذاتها هى حيوية ديناميكية هائلة بمقدورها أن تتحكم بمصائر الاشـــياء والمحيط الى حد ما لذا فالارادة هى ازاحة فعلية لكل مالا يرتضيه